الأوحد
حوزة ومكتبة ودار الأوحد للثقافة والطّباعة والنشر
النجف الأشرف - ٠٧٨٠١١٣٥٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكنا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾

الكتاب: إجازة الشيخ أحمد الأحسائي للشيخ حسن كَوهر.

المؤلف: تحقيق: معين الحيدري.

الطبعة: الثالثة / حوزة ومكتبة ودار الأوحد للثقافة والطباعة والنشر.

محل وتاريخ الطبع: النجف الأشرف / ١٤٤١ هـ

موقع الأوحد
Awhad.com

إجازة الشيخ

أحمد بن زين الدين الأحسائي

للشيخ حسن كَوهر

قدّس سرهما

تحقيق

خادم الامام الحسين عليه السلام

معين الحيدري

حوزة ودار الاوحد للطباعة والنشر في النجف الاشرف
الطبعة الثالثة ١٤٤١ هـ

مقدّمة

بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق أجمعين محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الغر الميامين الطيبين الطاهرين أما بعد: فإننا نقدّم إلى محبي الشيخ أحمد الأحسائي (قُدِّسَ سِرُّهُ) وإلى محبي الإجازات هذه الإجازة المهمّة من الشيخ الأوحد للشيخ حسن كوهر قدس سرهما، وهي مختصرة التحقيق والاخراج، نسأل الله سبحانه أن ينفع بها طالبيها، وكتب بيده الجانية العبد المسكين المستكين معين الحيدري في شهر ربيع الاول من سنة ١٤٢٢ هـ في النجف الاشرف والكوفة المقدسة، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين، والطبعة الثانية والثالثة في ١٤٤١ هـ.

موجز سيرة الشيخ المجيز أحْمَد بن زين الدّين الأحْسَائي قُدِّسَ سِرُّهُ

هو أحْمَد بن زين الدّين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمروخ آل صقر القرشي.

ولد بالمطيرفي من الأحساء في شهر رجب سنة ١١٦٦هـ وتوفي بالقرب من المدينة الْمنورة في قرية (هدية) في ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٤١هـ ودفن بالبقيع خلف قبور الأئمة عليهم السلام عند الجدار.

(والده): الشيخ الْمقدّس زين الدين قُدِّسَ سِرُّهُ وهذه كلمات بعضِ العلماء في حقّ والده: (المقدس، المرحوم، الشيخ زين الدين)[١]، (الشيخ زين الدّين)[٢]، (المرحوم، المبرور، الشيخ زين الدين)[٣]، (الْمُقَدّس، الشّيخ زين الدّين).[٤]

---

[١]. هكذا وصفه السيد المقدس الأمجد محمد كاظم الحسيني الرشتي قُدِّسَ سِرُّهُ ذكرَ ذلك في: (رسالة المناسبة بين الألفاظ والمعاني)

[٢]. ورد ذلك في إجازة السيّد محمّد مَهْدي بحر العلوم للشيخ الاوحد قدس سرهما، وهذا نفس وصف الشيخ محمّد تقي المامقاني قُدِّسَ سِرُّهُ صاحب كتاب صحيفة الأبْرار فيها، وكذلك وصف الشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي قُدِّسَ سِرُّهُ في رسالة له.

[٣]. ورد ذلك في إجازة الشيخ جعفر كاشف الغطاء للشيخ الاوحد قدس سرهما.

[٤]. وصف الشيخ عبد العلي بن الشيخ علي التوبلي قُدِّسَ سِرُّهُ كما في الرسالة التوبلية

((يقول)): العبد المسكين مُعين: وَصْفُ هؤلاء الأعلام الأجلاّء كافٍ في الدّلالة على شأن والده (رحمه الله تعالى) وهناك ما يدلّ على علوّ كعبه في الرّواية، فعنه تُنْقل حادثة ورواية مُهمّة جداً للإمام الحجة (عجل الله فرجه الشريف) ذكرها السيد كاظم الرشتي (قُدِّسَ سِرُّهُ) كما في بعض رسائله، ونقلها أيضاً الشيخُ محمد المامقاني (قُدِّسَ سِرُّهُ) في صحيفة الأبرار وهي تدلُّ على عُلُوّ كَعْبهِ وأنهُ من العُلَماء الْمقدسين.

(زَوْجَاتُهُ وأوْلادُهُ وأقرباؤه): له عدة من الزوجات، وزوجته الأولى هي مريم بنت خميس من قرية القرين وهي قرية من قرى الأحساء، وقد أنجبتْ هذه الماجدة له ثلاثة عشر مولوداً؛ ذكوراً تسعة وإناثاً أربعة، والذكور هم: محمّد تقي وعليّ نقي وعبد الله وحسين الأكبر وجعفر وحسين الأصغر ومحمد صالح ومحمد حسن وعيسى[1]، وأشهر هؤلاء الذكور أربعة وهم:

(١) محمّد تقي (٢) عليّ نقي (٣) عبد الله (٤) حسن

[1]. سيرة الشيخ أحمد قُدِّسَ سِرُّهُ بقلم ولده عبد الله.

وهم من العلماء العاملين والفضلاء الراسخين، ولهم شأنٌ كبيرٌ وخاصة الشيخ محمّد تقي والشيخ عليّ نقي، وهذه ترجمة مختصرة عنهم:

((مُحمّد تقي)) ذَكَرَهُ وَالِدُهُ الشّيخُ أحْمَد (قُدِّسَ سِرُّهُ) في ذكره لسيرته حيث قال (قُدِّسَ سِرُّهُ): (..وكان مما تفضل عليَّ أنْ رزقني ذريةً كرّمهم الله بالعلم، وكان كبيرهم سنّاً وعلماً هو الابن الأعز محمد تقي أعزه الله وهداه وجعلني من الْمنية فداه..)[1].

((عليّ نقي)) وهو: من العلماء والمراجع الكبار وكانتْ لَهُ منزلةٌ عظيمةٌ عند والدِهِ وعندَ تلاميذ والده وله الإجازة من أبيه، ولقد كان أوفر حظاً من إخوانِهِ في بقاءِ بعض رسائلِهِ وكتبِهِ وكانَ حافظاً للرّوايات الكثيرة.

((عبد الله)) كان من العلماء الأعلام أيضاً، والمشهور أنّ له رسالة في أحوال والده الأوْحَد قُدّسَ سِرّهُما.

((حسن)) الشيخ حسن والد الشيخ يوسف الذي رأيتُ بعضَ خطوطه وتملكاته.[2]

---

[1]. سيرة الشيخ أحمد قُدِّسَ سِرُّهُ بقلمه.

[2]. طبقات الشيعة للطهراني ق١٣ ص٩١

((أخوه الشيخ صالح بن زين الدين)) الشيخ صالح المطيرفي وهو: الشيخ صالح بن زين الدين بن إبراهيم الهجري، الأحْسَائي، المطيرفي، فاضلٌ، جليلٌ، وعالمٌ كاملٌ...من أهل العلم والفضل والصلاح.[١]

((الشيخ علي بن الشيخ صالح)) كان من أهل العلم والفضل ومن آثاره الباقية مجموعة بخطه ذات فوائد كثيرة كتبها لنفسه وكتب عليها ان مالكها كاتبها وهي من كتب السيد محمد اليزدي في النجف فيها مناسك الحج الكبرى للشهيد الثاني وبهجة الخواطر في الفروق بين الكلمتين المتماثلتين في اللفظ والمتجانستين في المعنى للشيخ يحيى بن حسين البحراني ونزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر ورسالة في حكم العدولة فرغ من بعضها سنة ١٢٣٩هـ ومن بعضها سنة ١٢٤١ هـ ومن بعضها سنة ١٢٤٢ هـ...

ولعله توفي بعد ذلك بقليل لأنّهُ انتقلت النسخة إلى محمد صالح بن محمد الاغا اسماعيل...سنة ١٢٤٦ هـ[٢]

((يقول)) العبد المسكين معين: كلّ هذا يدلّ على أنَّ الشيخ الأوْحَد قدس سره من عائلة علمية وهذا خلاف ما يظنه الكثيرون.

---

[١]. طبقات الشيعة للطهراني ق ١٣ قسم١

[٢]. طبقات اعلام الشيعة للطهراني.

الشيخ أحمد الأحسائي قُدِّسَ سِرُّه أصولي لا أخباري

يخطأ كثير من الناس عندما يصفون الشيخ الأوحد -قُدِّسَ سِرُّه- بأنهُ أخباري الْمنهج؟! ولكن في الواقع هو ينهج طريقة الأصوليين، كما هو واضحٌ جليّ لِمَنِ (قرءَ واطّلَعَ) على مباحثه ورسائله وكتبه، ويمكن لكلّ أحد أنْ يراجَعَها فيجد ذلك واضحاً خاصة: **الرّسالة الإجماعية، ومباحث الألفاظ، وشرح تبصرة العلامة، وشرح رسالة: (ذو رأسين)** والرسائل الأخرى الْمتفرقة كما في مجموعة جوامع الكلم، وللأسف الشديد مِنْ كثيرٍ مِنْ طَلَبَةِ العلوم الدينية في الحوزات العلمية -ومنهم علماءٌ مجتهدون- وهم لا يعلمون ذلك؟ بل وإذا سُئِلُوا عَنْ منهج الشيخ؟ قالوا: أخباريّ المنهج!

((**مؤلّفاته**)): لَقَدْ تَرَكَ الْمئات مِنَ الكتب والرّسائل وأجوبة الْمسائل في الحكمة والفلسفة والعقيدة والأخلاق والفقه والعلوم الأدبية والغريبة والسريّة وغيرها ولا يبالغ المرء لو قال: في كلّ شيئ، وإليك أسماء بعض مؤلفاته القيمة النّافعة: شرح الزيارة

الجامعة الكبيرة في أربعة أجزاء[١] الفوائد في الحكمة وشرح الفوائد، شرح المشاعر وشرح العرشية لملاّ صدرا، ومئات الرّسائل والأجوبة أغلبها جمعت في مجلدين ضخمين وسميت بـ: (جوامع الكلم) نذكر منها: حياة النفس في أصول الدّين، رسالة في العصمة وقيام القائم (عجل الله فرجه) والرجعة، الحيدرية وهي رسالة عملية، شرح تبصرة العلامة الحلي قُدّسَ سِرُّهُما، شرح رسالة (ذو رأسين) لجعفر كاشف الغطاء قُدّسَ سِرُّهُما، مباحث الأصول، الرسالة الإجماعية، رسالة في أحوال البرزخ والاخرة، رسالة في علم الصناعة، رسالة في علم الأوفاق، رسائل في علوم شتى مِنْ: توحيد ونبوة وإمامة وعدل وأمر بين أمرين وسر القضاء والقدر وأحوال الجنة والنار والصراط والأعراف وحوض الكوثر والعرش والكرسي والدنيا وغيرها من المبدء والمعاد، وأخلاق، وفقه، وأصول، ورجال جرح وتعديل وفلك، وتفسير آيات وأحاديث مشكلة، وعلوم سرية، وكيمياء، وطلسمات ورمل،

[١]. سميتها: ((رائعة تصانيف الشيعة))

وأحوال السلسلة الطولية والعرضية للموجودات ولغة وصرف وبلاغة وبيان وعروض وتلاوة وخط ومنطق وفلسفة وتاريخ وصناعات ومشاعر وطب...إلخ.

مجيزوه: أجازه مجموعة من العلماء الأعلام منهم:

(١)السيّد العالم النبيل محمد مَهْدي الطباطبائي بحر العلوم
(٢)العالم الفقيه السيّد عليّ الطباطبائي صاحب كتاب الرياض.
(٣)الشيخ الأكبر الشيخ جعفر النجفي صاحب (كشف الغطاء).
(٤)العالم الجليل الروحاني السيد محمد مَهْدي الشهرستاني.
(٥)شيخ العلماء والفقهاء الشيخ أحْمَد البحراني الدّمستاني.
(٦)العالم الكامل المبرور الشيخ حسين آل عصفور.
(٧)العالم المقدس السيد محسن الأعرجي، على رأي.
(٨)الشيخ الفقيه الجليل أحمد بن الشيخ محمد من آل عصفور.
(٩)الشيخ الممجد مُحَمَّد بن حسين بن آل عبد الجبار القطيفي.

أشهر المجازين من الشيخ الأوحد من العلماء:

الشَّيْخ أسد الله الكاظمي التستري.
أحْمَد بن صالح بن طوق القطيفي.
الشَّيْخ أحْمَد العصفور.

أحْمَد المحسني.
أحمد بن آقا جمال المراغي.
الميرزا حسن الشهير بـ: كَوهر.
الشَّيْخ حسين علي الملايري التوسركاني.
ملا حكيم بن عظيم بن حسين اشكزري اليزدي
المولى عبد الوهاب بن محمّد على القزويني.
الشَّيْخ عبد الخالق اليزدي.
السَّيّد عبد الله شبر الكاظمي.
عبد الله الجاري الخطي.
ملا عبد الله بن محمد قلي التبريزي.
الشَّيْخ عبد النّبي عبد الجواد.
الشَّيْخ عبد الجليل بردة.
الشَّيْخ عبد علي ال عبد الجبار القطيفي.
الشَّيْخ عبد الكريم السرابي.
الملا علي الرشتي
الملا علي البرغاني.
الشَّيْخ علي الأحسائي.
الملا علي المرندي.

الشَّيْخ علي نقي ولده.
علي بن درويش بن شبل بن الشريف الحلي الكاظمي.
السَّيّد كاظم الحسيني الرَّشْتي.
السَّيّد مال الله الخطي.
الشَّيْخ مُحَمَّد إبراهيم الكرباسي.
الشيخ محمد علي بن غانم القطري البحراني.
الشَّيْخ محمّد تقي بن عبد الرحيم الطهراني.
الشَّيْخ محمد تقي ولده.
الميرزا محمد تقي النوري والد الميرزا حسين النوري.
السَّيّد محمّد تقي بن مؤمن الحسيني القزويني.
الشَّيْخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار القطيفي.
السَّيّد محمد بن السَّيّد رحيم الحسني.
الشَّيْخ مُحَمَّد حسن النجفي الجواهري.
محمّد حمزة بن مقيم شريعتمدار المازندراني البارفروشي.
الميرزا محمّد بن الحسين الْمَامَقَانِيّ التبريزي.
الميرزا محمد حكم آبادي، السَّيّد محمد علي اليزدي، الميرزا محمود الخوئي التبريزي نظام العلماء، الملا مرتضى قلي، الشَّيْخ

مرتضى الأنصاري، وغيرهم من العلماء الذين أخفى بعضهم إجازاتاهم منه لاسباب لا يعلمها الا الله عزوجل.

بَعْضُ أقْوَالِ الْعُلَمَاءِ وغيرهم

هذهِ بعضُ أقْوالِ العُلَمَاءِ والشّعراء وغيرهم في حقّ بَاكورة الْقُرى الظّاهرة الشيخ الأوْحَد قُدِّسَ سِرُّهُ :

آية الله السيّد محمد مَهْدي الطباطبائي (بحر العلوم) قُدِّسَ سِرُّهُ

(..مِمّنْ أخَذَ بالحظِّ الوافرِ الأسْنى وَفازَ بالنصيبِ المتكاثرِ الأهنى زبدة الْعُلماء العَاملين وَنخْبَة العُرفاء الكاملين الأخ الأسعد الأمجد الشيخ أحْمَد ابن الشيخ زين الدّين الأحْسَائي زِيدَ فضلُهُ ومجدُهُ وَعَلا في طلب العُلى جدُّهُ[1]..ظهرَ لي ورعه وتقواه وفضله وعُلاه فأجزتُ لهُ -وفَّقَهُ الله لسعادة الدّارين، وحَباه بكلِّ ما تقرُّ بهِ العَيْنُ روايةَ الكتب...فليروِ عنّي -دامت أيامه وسعدت أعوامه كيف شاء وأحَبَّ لمنْ شاء وطلب مُلتمساً منه دام مجده أنْ يذكرني بصالح الدّعوات ويجريني على خاطره في الحياة وبعد الوفاة..).

[1]. الجدّ: الإجتهاد.

آية الله السيّد عليّ الطباطبائي صاحب كتاب الرياض قدس سره

(..إنَّ مِنْ أغلاطِ الزّمانِ وحسناتِ الدّهْرِ الخوّان اجتماعي بالأخ الرّوحاني والخلّ الصمداني العالم العامل والفاضل الكامل ذي الفهم الصائب والذهن الثاقب الرّاقي أعلى درجات الورع والتقوى والعلم واليقين مولانا الشيخ أحْمَد بن الشيخ زين الدّين الأحْسَائي، دام ظلّه العالي، فسألني بل أمرني، أنْ أجيزَ لهُ ما صَحَّتْ لديَّ إجازته...فأجزتُ لهُ -دامَ مجدُهُ- روايةَ جميع ذلك وأنْ يرويَ عنّي مصنفاتي ومؤلفاتي ومقرؤاتي ومسموعاتي...وأنْ لاينساني من صالح الدّعوات عقيب الصّلوات وفي مظانِّ الإجابات..).

آية الله السيد محمد مَهْدي الشهرستاني قدس سره

(..إنَّ الشيخ الجليل والعمدة النبيل والمهذّب الأصيل العالم الفاضل والباذل الكامل المؤيد المسدّد الشيخ أحْمَد الأحْسَائي أطالَ الله بقاه وأقامَ في معارج العزّ وأدام ارتقاه ممَّنْ رَتعَ في رياضِ العُلوم الدّينية وكَرَعَ منْ حياضِ زلالِ سَلْسَبيلِ الأخْبار النبوية...كَانَ -دامَ عزُّهُ وعُلاه- أهلاً لذلك فسارعتُ إلى إجابتهِ وإنجاح طلبتهِ لما كَانَ إسعاف مأموله فرْضاً لفضله وجودة فطنته

فأقول: إني قدْ أجزتُ لهُ -أدامَ الله عُلاه- أنْ يرويَ عنّي...والمأمول منه -دامَ عزّه- التمسك بذيل التقوى والإحتياط في الفتوى..وأنْ لا ينساني في الخلوات وأدبار الصلوات وفي مظانّ الإجابات في حياتي وبعد الممات..).

آية الله الشيخ أحْمَد البحراني الدّمستاني قُدِّسَ سِرُّهُ

(..استجازني الولد الأعزّ الأمجد الأسعد الشيخ أحْمَد بن زين الدّين الأحْسَائي المطيرفي وفّقَهُ الله لبلوغ الغاية في الرّواية والدّراية...وأجزتُ لهُ أنْ يرويَ عنّي جميع ما صنفهُ علماؤنا قدَّسَ الله أرواحهم..فليروِ عنّي ما صَحّتْ لي روايته وثبتَ عندي درايته إلى مَنْ شاءَ وأحبّ..ملتمساً منه أنْ يدعوَ لي ولوالديَّ وولدي ومشايخي في مظانِّ الإجابة والبقاع المستطابة بلَّغه الله الأمل في العلم والعمل والوصول إلى درجة استنباط الأحكام من أدلتها والفوز بعليا درجاتها..).

آية الله الشيخ حسين بن محمد بن أحمد آل عصفور قُدِّسَ سِرُّهُ

(..مَنْ لهُ القدم الرّاسخ في علوم أهلِ بيت محمّد الأعلام، ومَنْ كَانَ حريصاً على التعلّق بأذيالِ آثارهم عليهم الصّلاة

والسّلام...وهو العالم الأمجد ذو المقام الأنجد الشيخ أحْمَد بن زين الدين الأحْسَائي ذلَّلَ الله لهُ شوامس المعاني وشيَّد بهِ قصور تلك المباني وهو الحقيقة حقيقٌ بأنْ يجيز لا يجاز، لعراقته في العلوم الإلهية على الحقيقة لا المجاز، ولسلوكه طريق أهل السلوك وأوضح المجاز، لكنَّ إجابته مما أوجبته الأخوة الإلهية الحقيقة المشتملة على الاخلاص والانجاز..أنْ يجعله ممنْ بالمعلّى والرّقيب مِنْ قداح العناية قد فاز وحاز فأجزتُ لهُ أنْ يرويَ عنّي كتب أصحابنا.. أدام الله أيامه ورفع الله في العالم العلوي أعلامه وجلل منزلته ومقامه....ونلتمس منه الدّعاء في الأوقات الشريفة لاسيما في أوقات السحر وكذلك لمشايخنا المذكورين وَلِمَنْ تمسّكَ بدين الأئمة الاثني عشر عليهم السلام..وإنّي أجزتُ لهذا الفتى أخي (أحْمَد) وهو نعم المجاز وذاك حقيق لنا أنْ يجيز وذاك حقيقته لا مجاز فوفّقَهُ ربي لنيل الْمنى فنعم الطريق له والمجاز...ألحمد لله الذي وفقنا لصدور هذه الإجازة منا لأخينا الأوحد الشيخ أحْمَد ابن الشيخ زين الدّين البحراني..وفقه الله تعالى لجميع الأعمال

والطاعات وجعلها من أحْسن المتاجر والبضاعات بمحمد وآله أئمة الدّين ومنتهى التناد في جميع الساعات..).

آية الله الشيخ الأكْبَر جعفر بن الشيخ خضر النجفي قُدِّسَ سِرُّهُ

(..العالمَ العاملَ، والفاضلَ الكاملَ، زبدة العلماء العاملين، وقدوة الفضلاء الصالحين، الشيخ أحمد بن المرحوم المبرور الشيخ زين الدين..رأيتُ تصنيفاً رشيقاً، قد تضمَّنَ تحقيقاً وتدقيقاً، قدْ دَلَّ على علوِّ قدر مصنفه، وجلالة شأن مؤلفه، فلزمني أنْ أجيزه بعد مااستجازني..).

آية الله الشيخ الكبير محمّد إبراهيم الكرباسي قُدِّسَ سِرُّهُ

(..الفاضل، الوحيد، الجامع بين المعقول والْمنَقُول، الزّاهد، الورع، موضح الحقيقة والطريقة، بل محييهما على الحقيقة، الشيخ أحْمَد بن زين الدين الأحْسَائي...).

آية الله السيد عبد الله شبر الكاظمي قُدِّسَ سِرُّهُ

قال في إجازته للشيخ أسد الله التستري قُدِّسَ سِرُّهُ: (ومنهم الشيخ الأعظم، والركن الأقوم، والبحر الخضم، والطود الأشم، بحر العلوم والأسرار والحكم، الناشر لعلوم أهل البيت آثارهم

بعد استتارها، والمبين لنكاتها وخفايا كنوزها وأسرارها، عمدة الفقهاء والمحدثين، وترجمان الحكماء والعارفين، السارح في معارج المتألهين، والناطق عن مشكاة الحق اليقين، أعجوبة الزمان، ونادرة الأوان، وعمدة العلماء والأعيان، فريد الدهر، وحيد العصر، جليل القدر، العلامة الأوحد، شيخنا أحمد بن زين الدين الأحسائيّ، أدام الله وجوده على العالمين، ومدّ فيضه وفضله على العارفين..).

وقال في إجازته للسيد القزويني: (غرّةُ الدّهْر، فَيْلَسُوفُ الْعَصْرِ، تَرْجُمَانُ الْحُكَمَاءِ وَالْعَارِفِينَ، لِسَانُ الفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلّمِينَ، وَجَمَالُ الْمُحَدّثِينَ، ألسّارحُ في مَعَارِجِ الْمُتَألّهِينَ، أُعْجُوبَةُ الزّمَانِ، وَنَادِرَةُ الأوانِ، ألْفَرْدُ الأوْحَدُ، ألشّيْخُ أحْمَدُ الأحْسَائي بنُ زَيْنِ الدّينِ..).

آية الله السيد محمّد باقر الخوانساري قدس سره صاحب روضات الجنات

قال: (..ترجمان الحكماء المتألهين ولسان العرفاء والمتكلمين غرّة الدهر وفيلسوف العصر العالم بأسْرار المباني والمعاني شيخنا أحْمَد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم

الأحْسَائي البحراني لمْ يعهَدْ في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم والمكرمة والحزم وجودة السليقة وحسن الطريقة وصفاء الحقيقة وكثرة المعنوية والعلم بالعربية والأخلاق السنية والشيم المرضية،والحكم العلمية والعملية وحسن التعبير والفصاحة ولطف التقرير والملاحة وخلوص المحبة والوداد لأهل بيت الرسول الأمجاد بحيث يرمى عند بعض أهل الظاهر من علمائنا بالإفراط والغلو! مع أنّهُ -لا شَكّ- من أهل الجلالة والعلو...أفكاره السديدة وأنظاره الحديدة واستنباطاته الحميدة واصطلاحاته الجديدة...وكَانَ رحمَهُ الله شديد الإنكار على طريقة المتصوفة الموهونة...كَانَ ماهراً في أغلب العلوم، بل واقفاً على جملة من الحرف والرسوم، وعارفاً بالطبِّ والقرائة والرياضي والنجوم، ومدّعياً لعلم الصنعة والأعداد والطلسمات ونظائرها من الأمر المكتوم..أرسل الله شآبيب رحمته إلينا وإليه...قام بمراسم عزائه أكثر أهل

الإسْلام وجلس له صاحب الإشارات والمنهاج بإصبهان ثلثة أيّام وَحَضَرَ مجلسَهُ في تلك الثلثة من الخاص والعام)

آية الله الميرزا حسين النوري الطبرسي النجفي قُدِّسَ سِرُّهُ

(العارف، الكامل..)[١]، (الشيخ الفريد، الجامع، العارف، الشيخ أحْمَد ابن زين الدين الأحْسَائي)[٢]، (العالم، العارف، الشيخ أحْمَد بن زين الدين الأحْسَائي)[٣]، (..العارف الأوحدي، وحامي الشرع الأحمدي، الفرد الجامع والبرهان القاطع موضح الحقيقة والطريقة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي..).

آية الله الشيخ عبد النّبيّ الكاظمي قُدِّسَ سِرُّهُ

وهو الجدّ الأمّي للسيد محسن الحكيم قُدِّسَ سِرُّهُ، قال:

(شيخنا ومولانا)

---

[١]. دار السلام لحسين النوري.

[٢]. دار السلام لحسين النوري.

[٣]. خاتمة مستدرك الوسائل لحسين النوري.

آية الله الشيخ عبد الحسين الأميني قدس سره صاحب موسوعة الغدير

(أحد فطاحل العلماء، يروي عن سيدنا بحر العلوم والشيخ كاشف الغطاء والسيد صاحب الرياض والسيد مَهْدي الشهرستاني والشيخ أحْمَد البحراني، يروي عنه صاحب الجواهر، والحاج ميرزا إبراهيم الكرباسي صاحب الإشارات).

آية الله السيد محمد مهدي القزويني الحلي النجفي قدس سره

(..الشيخ الجليل، النبيل، الكاشف عن الروايات، والعارف في الدّرايات، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي..) (..الشيخ الأوحد، الشيخ أحمد الأحسائي..).

آية الله السيد محمّد كاظم الحسيني الرشتي قدس سره

(الشيخ الأعْظم والعماد الأقوم والنور الأتم والجامع الأعمّ عزّ الإسْلام والمسلمين ركن المؤمنين الممتحنين آية الله في العالمين المبطل لمخترعات الصوفيين والمزيف لأغاليط أوهام الحكماء الأولين المبين للطريقة التي أتى بها سيد المرسلين وخاتم النبيين والشارح لبعض مقامات الأئمة الطاهرين صلى الله عليهم مظهر

الشريعة وشارح الطريقة بسر الحقيقة شيخنا وسنادنا وعمادنا الشيخ أحْمَد بن زين الدين الأحْسَائي)[1]

آية الله الشيخ أحْمَد شكر النجفي قُدِّسَ سِرُّهُ

(..حدّثني مشافهة وحيد العصر، وفريد الدّهر، الشيخ الأوْحَد أحْمَد ابن الشيخ زين الدين..)، (..دام ظله..).

آية الله الشيخ عبد الحسين بن أحْمَد شكر النجفي قُدِّسَ سِرُّهُ :

لأحْمَد نجل زين الدين نور ... حكى خير الورى و الغرّ آلَه
ومذ كملت زجاجته صفاءً ... به أبدى الإله لنا جمالَه
لسبحات الجلال أراد كشفاً ... فأظهر للورى فيه فعالَه
أراد تجلّياً للخلق فيه ... فألقى في هويته مثالَه

آية الله الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء قُدِّسَ سِرُّهُ

(من أكابر علماء الإمامية وعرفائهم، وكَانَ على غاية من الورع والزهد والإجتهاد في العبادة).

آية الله السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قُدِّسَ سِرُّهُ

(العالم، العارف، أحْمَد بن زين الدين الأحْسَائي)[2]

---

[1]. دليل المتحيرين للسيد كاظم الرشتي.

[2]. الإجازة الكبيرة للسيد شهاب الدين النجفي المرعشي.

آية الله السيد محمّد بن معصوم القطيفي قدس سره

(..العالم المتبحر جامع المعقول والْمنَقُولُ ومستنبط الفروع من الأصول ومَنْ أجاز سائر العلماء والمجتهدين، الشيخ أحْمَد بن زين الدين الأحْسَائي).

الشيخ عباس القمي رحمه الله صاحب كتاب مفاتيح الجنان

(الشيخ أحْمَد بن زين الدين الأحْسَائي، البحراني، حكيمٌ، متألّهٌ، فاضلٌ، عارفٌ، عالمٌ، عابدٌ، محدثٌ، ماهرٌ، شاعرٌ، صاحب شرح الزيارة وشرح الحكمة العرشية لملا صدرا، وشرح التبصرة، ورسائل كثيرة).

❖وَشَاهَدَ الشيخُ عباسُ القمي وغيره من العلماء على قبر الشيخ أحْمَد الأحْسَائي قدس سره هذين البيتين:

لـزين الـدين (أحْمَـدَ) نُـورُ عِلْـمٍ ... يُضِـيءُ بِـهِ الْقُلُـوبَ المدْلَهِمّـه

يُريـدُ الْحَاسِـدُونَ لِـيُطفِئُـوهُ ... وَيَـأْبَى اللهُ إلاّ أنْ يُـتِـمّـه

آية الله الشيخ علي البلادي البحراني قدس سره

(العالم الأوْحَد أحْمَد ابن زين الدين الأحْسَائي..)، (العالم العلامة الفاضل الفهامة الوحيد في علم التوحيد وأصول الدين الشيخ أحْمَد بن زين الدين الأحْسَائي المطيرفي...وله جملة من

المصنفات الأنيقة والتحقيقات الرشيقة وحاله أشهر مِنْ أنْ يذكر وأظهر مِنْ أنْ يشهر).

حجة الاسلام السيد النسابة العلامة عبد الستار الحسني سلمه الله

قال في رسالته لنا: (تلقيتُ بيد الشكر والإمتنان هديتَكُم النفيسة: الدّيوان والرّسائل والإجازتين للشيخ الأوْحَد الأحْسَائي قُدِّسَ سِرُّهُ موشحة بتعليقاتكم المفيدة وتقييداتكم الرّضية فأوْحَتْ لي مطالعتها هذه الأبيات غير الأبيات، فأرجو التفضل بقبولها وإسدال ذيل العفو عليها:

فَنَدْتَ بالتحقيقِ مَينَ المفتري ... وأقمتَ بالتوثيقِ مَيلَ المُمْتَري
ونصرتَ قولَ الحقّ مضطلعاً بهِ ... مُستهدياً بسَنَا الصراطِ النّيِّرِ
عَنْ (أحْمَد المظلوم) ثرتَ مُنافحاً ... بلسانِ صدقٍ بالسدادِ مُعطّرِ

إلى أنْ قالَ سلّمه الله تعالى:

وَلَقَدْ نهضْتَ بهمَّةٍ عَلَويةٍ ... لِتذودَ عنْ أقْطابِ مَذْهَبِ جَعفَرِ
وَتَذُبَّ عنْ أمناءِ دينِ محمّد ... مِنْ كلِّ نابغةٍ وَفذٍّ عبْقَري
وَنشرتَ منْ آثارِ أعلام الهدى ... حُلَلاً محبّرةً بأكْنافِ الْغَري

حجة الاسلام العلامة الشيخ علي الكوراني العاملي سلمه الله تعالى

(..عَلَمُ الأعْلام، قَدّسَ اللهُ نَفْسَهُ..الزيارة الجامعة ملحمة الإسْلام في مقام النبي وأهل بيته إلياذتنا...وليشرحوا لنا مائة صفحة بل عشرين صفحة كما شرحها الشيخ الأوْحَد قدس الله نفسه).

الفيلسوف الفرنسي الدكتور هنري كوربان

(الشيخ الأجلّ..كَانَ مطمحه الوحيد التمسك التام بالتعاليم الشاملة لأئمة المذهب الشيعي الإثني عشري وإحياء علومهم وبعثها من جديد..إنّ حالات رجل كالشيخ أحْمَد تشبه حالات جميع العرفاء الكبار وأصحاب البصيرة والكشف والمعرفة إذْ تعتبر ظاهرة ذات طابع مثالي)

آية الله الشيخ عبد علي التوبلي البحراني قُدِّسَ سِرُّهُ

(ذوالقابلية العظيمة والدّرة المكنونة اليتيمة والمرآة الصافية الكريمة مشيد دعائم الإسْلام والدين والحجة علينا من الحجة على العالمين الشيخ أحْمَد بن الْمقدّس الشيخ زين الدين مدّ الله ظلاله وأسبل عليه نواله وغمسه في بحر إفضاله..فرّجْ عنّي فَرَّجَ الله عنك واهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب

عليهم ولا الضالين...وإني خائف أنْ أرحلَ عنْ داركم قبل أنْ أهتديَ لأقوالكم وأفعالكم ياحسرتى على مافرطتُ في جنبِ الله فياحسرتي إنْ حانَ حيني وهذه سبيلي ولمْ أحذر قبيح فعالي...جعلكم الله من الذين يهدون الناس..).

آية الله الشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي قدس سره

(ناموس الدّهر وتاج الفخر وعلامة العصر موضح الحقيقة والطريقة ومحيي الشريعة على الحقيقة الحكيم الرّباني والعارف السبحاني والفريد الذي ليس له ثاني أعلم العلماء ورئيس الحكماء وقدوة الفقهاء العارف بالله والمقتفي في مطالبه لأولياء الله والمتخلق بأخلاق الرّوحانيين والمتمسك بحبل الله المتين عماد الملة والدين العلم الأوْحَد الشيخ أحْمَد بن الشيخ زين الدين الأحْسَائي طاب ثراه)

آية الله ميرزا محمود التبريزي نظام العلماء قدس سره

(..استاذي، وَمَنْ عليه استنادي، العابد، الزّاهد، الرّاكع، السّاجد، فخر الموحّدين، الشّيخ أحمد زين الدّين أعلى الله مقامه..طاب ثراه وجعل الجنّة مثواه)، (الشيخ الجليل والعالم النبيل العابد الزاهد والراكع الساجد الّذي ما قّصر عن عبادة ربّه طرفة عين، وجاهد نفسه حتى زكّاها عن الطبع والرّين حتى

ناهض الثّمانين..)، (إسلامه وتشيّعه وزهده وورعه، وشهادة معاصريه على إيمانه وتبحره، تأييده ونيابته عن الإمام عليه السلام، وإجازات العلماء الأعلام له في الرّواية والإفتاء، وتوثيقهم وتمجيدهم له، تحريراً وتقريراً كالمولى الورع التقي العالم النحرير النقي السيد مهدي الطباطبائي، والمولى الزاهد العابد الآغا باقر البهبهاني، والمولى الوفي التقي النقي واستادي العلامة الآغا سيد عليّ الطباطبائي، والمولى الكامل العامل الفاضل الأميرزا أبو القاسم القميّ، والعالم الفهامة والفاضل العلامة استادي الشيخ جعفر النّجفي، واللّوذعي الوفي العالم الفاضل واستاذي الشيخ موسى النّجفي، والسّيدين السّندين والنّورين المتوقدين السّيد الرّضا والسّيد عبد الله ابنه الشّبرّين وأحزابهم أعلى الله مقامهم وجعل الجنّة مثواهم)

العلامة السيد الخطيب الشهيد جواد شبر النجفي رحمه الله

(كَانَ من العلماء الراسخين، والفلاسفة الحكماء العارفين المتألهين المطلعين...وللشيخ الأحْسَائي قدس الله نفسه قصائد في الإمام الشهيد..)[1].

آية الله العالم السيّد حسين بن محمد رضا الحسيني البروجردي

والشَّيْخ أحْمَد بن زين الدين ذو العلم والشهود واليقين
فوارةُ النور جليلٌ أمجد بعد دُعَاءٍ: رحم الشَّيْخ أحْمَد

آية الله الشيخ إسماعيل بن الشيخ أسد الله التستري الكاظمي قدس سره

قال:(..العَلم، الهمام..)

[1]. أدب الطف لجواد شبر النجفي

موجز سيرة المجاز الميرزا حَسَن الشّهير بِـ: كَوْهَر قُدِّسَ سِرُّهُ

هو شيخ الحكماء والمتألهين، قدوة الفقهاء والمجتهدين، قوام الملة والدين، مرجع الفحول الأساطين، أغلوطة الدّهر والزمن، وناموس العصر المؤتمن، كاشف أسرار العلوم وموضح مبهمات الرسوم، العلاّمة الوحيد الأنور المولى الميرزا حسن بن علي الشهير بكوهر..كان عالماً فاضلاً حكيماً محققاً مدققاً منطقياً..

أصله من (قراجة داغ) من أذربيجان ومسقط رأسه (أوج دبين) قرية من قراه...قرء في النجف الأشرف على كثير مِنْ أساتيذ زمانه، ثم انتقل إلى كربلاء وحضر عند ناموس الدهر ووحيد العصر أب القرى الظّاهرة الشيخ الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين قُدِّسَ سِرُّهُ وكان ذلك عن طريق تلميذ الشيخ الأرشد السيد الأمجد الذي لا يدانيه أحد السيد محمد كاظم الحسيني المدني الكربلائي قُدِّسَ سِرُّهُ فلازم العالمين الجليلين وأجازاه..

وكان وصي السيد كاظم الرشتي قُدِّسَ سِرُّهُ في جميع أموره من التجهيز والتغسيل وقضاء الديون والصلاة عليه..

وكان الرّاد على كُلّ مَنْ أراد تشويه حقيقة فكر العالمين الجليلين الشيخ أحمد والسيد كاظم مِنْ مثل البابية والبهائية وغيرهم وأكبر دليل على هذا انّه تصدى إلى هؤلاء كما ورد في طبقات الشيعة وأعيان الشيعة وغيرها انّه ذهب مع الشيخ حسن ابن جعفر كاشف الغطاء إلى بغداد لرد داعيه للباب وحكم بتكفيره..له تأليفات عجيبة ومهمّة جدّاً وخصوصاً في الإلهيات والحكمة والمعرفة، تدلّ على يده الطولى في ذلك وانّه شرب من ذلك المعين والزلال وفهم مكنونات الأسرار وجاس خلال تلك الديار لأنّه عرف لحن القول في الإخبار الواردة عن السادة الأطهار عليهم سلام الله ما دجى ليل أو أسفر نهار، نذكر منها:

كتاب اللمعات والمخازن، شرح خطبة الإمام الرضا عليه السلام التي بدايتها: ﴿أوّل عبادة الله معرفته﴾، رسالة البراهين الساطعة، شرح حياة الأرواح، مختصر شرح حياة الأرواح، وغيرها من التأليفات في الأصول والفقه..

وله أشعار رائعة تدلّ على حسن ذوق في الأدب والبيان والبلاغة، منها قصيدة في رثاء وأستاذه الشيخ أحمد قُدِّسَ سِرُّهُ منها:

قَـلّ أنْ سَـحّتْ دَمَـاً عَيْـ ـنَايَ طُـوْلَ الـدّهْرِ سَـرْمَدْ
لِنَعِـيّ الـرّزْءِ لَمّـا بَكّـرَ النّـاعِي وَأَنْشَـدْ
قُلْتُ: مَنْ تَنْعَى؟ فَقَالَ: الطْـ ـطُهْرَ زَيْـنَ الـدّينِ أحْمَـدْ
مَـنْ لَـهُ شَـمْلُ الْهُـدَى وَالـدْ دِيـنِ وَالـدّنْيَا تَبَـدّدْ
يَـا سَـمَاءٌ فِي لُحُـودِ الْـ أرْضِ وَالتّـرْبِ تَوَسّـدْ
مَـا سَـمعْنَا قَبْـلَ ذَا أنْ نَ السّـمَا فِي الأرْضِ تُلْحَـدْ
أنْـتَ ذَاكَ الْجَـوْهَرُ الْفَـرْ دُ الّـذِي لا زَالَ مُفْـرَدْ
مجـدُكَ السّـامِي أشَـادَ الْـ ـعِلْمَ فِي الـدّنْيَا وَشَـيّدْ
فَسَـأَلْتُ الْفِكْـرَ عَـنْ تَـأ رِيخِـهِ يَوْمَـاً فَأَنْشَـدْ
فُـزْتَ بِـالْفِرْدَوْسِ فَـوْزاً يَـا بْـنَ زَيْـنِ الـدّينِ أحْمَـدْ

وهو قُدِّسَ سِرُّهُ مجاز أيضا من جملة من العلماء منهم السيد محمد كاظم الحسيني الرشتي قُدِّسَ سِرُّهُ.

وفي آخر سنة مِنْ عمره الشريف توجه إلى زيارة قبر النّبيّ ﷺ وقبور الأئمة عليهم السلام وَحَجّ البيت الحرام في سنة ١٢٦٦ هـ فأجاب نداء ربّه ولبّاه في مكّة المكرمة ودفن في وادي قريش تحت درج الصفة المتصل بحائط حرم عبد المطلب وعبد مناف وأبي طالب وأرخ تاريخ وفاته بـ: (بِهِ غَابَ نُور) ويساوي (١٢٦٦ هـ) قدس الله روحه الطاهرة.

نَصُّ الإجَازَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم ألْحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمينَ، وصلّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وآله الطّاهرين، أمّا بَعْدُ: فيقول العَبْدُ المسْكِينُ أحْمَد بنُ زَيْنِ الدّينِ الهجريُّ الأحسائي:

إنَّهُ قَدْ عَرَضَ عليَّ الإبْنُ الأعَزُّ، العَالِمُ العَامِلُ، المؤْتَمَنُ الوَفِيُّ، الآخوندُ، الملاّ حَسَنُ بنُ على الشّهير بـ:كَوْهَر، أحْسن الله أحوالهُ، وبَلَّغَهُ آمالَهُ، في مَبْدَئه ومَآله، بحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وآله، رِسالَةً شَرِيفَةً، تَشْتَمِلُ عَلَى جُلِّ طُرقِ السَّداد، وأصول الصَّوابِ وَالرَّشاد، منْ أحوال الْمَبْدَءِ وَالْمَعاد، تَهْدي الْحَقَّ وَإلى طَرِيقٍ مُسْتقيمٍ، قَدْ سَبَقَ فِيها مَنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَقصرَ عَنْ شَأوِها مَنْ رَامَ مُباهاتها بَعْدَهُ.

ولَعَمْري؛ لَقَدْ نَطَقَ بلِسَاني، وَوَعَى منْ مَعَانِيها بفَهْمٍ جَنَانِي، وَوَضَعَ أسَاسَهَا وَأرْكَانَها ببيان رَوْعِي وَأرْكَاني.

فَشَكَرْتُ اللهَ فَلَهُ الفَضْلُ وَالْمِنَّةُ، حَيْثُ أحْيَى ببيانه هَذا مَا انْمَحَى منَ الْحَقِّ والسُّنَّة، لمَا دَخَلَ عَلَيَّ منَ السُّرُور، بمَا وَهَبَهُ لَهُ منَ الْحِكْمَةِ وَالنُّورِ، إلى يَوْمِ النّشُورِ، وَالْحَمْدُ للهِ ربِّ العَالَمِينَ.

وَقَدْ أجَزْتُ لَهُ -أحْسَنَ اللهُ تَوْفِيقَهُ- أنْ يَرْوِيَ عَنّي جَمِيعَ مَقْروآتي وَمَسْموعَاتي، وَجَمِيعَ مَا جَرَى بِهِ قَلَمي، وَفَاهَ بِهِ كَلمي، مِنْ جَمِيعِ مَا وُضِعَ مِنَ العُلُومِ، مِنَ الْمَنْشُورِ وَالْمَنْظومِ، مِنْ عُلُومِ الأصولَيْنِ، وَمَا ابْتَنى عَلَيْهِما مِنَ الْفُرُوعِ الْمُتَعَلّقَةِ بأحوال النَّشْأتَيْنِ، مُشْتَرِطاً عَلَيْهِ ما اشترطَ عَلَيَّ مِنَ التَّثَبّتِ وَالإحْتِياطِ وَسُلُوكِ طَرِيقِ التقوَى والإنقطاعِ إلى الله تَعَالَى في كُلِّ حَالٍ.

وَأنْ لا يَنْسَاني مِنَ الدُّعَاءِ في مَظانِّ الإجَابَةِ في حَياتي وَالْمَمَاتِ، وَالْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ، وكَتَبَ بيدِهِ الْجَانِيَةِ أحْمَدُ بْنُ زَيْنِ الدّينِ، في ثامنِ ذي الْقَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ التاسِعَةِ وَالثّلاثينَ بَعْدَ المائتينِ والألفِ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيّةِ عَلَى مُهاجِرِها وآلِهِ أفْضَلَ الصّلوةِ وَالسَّلامِ وَالْحَمْدُ للهِ (٨ ذو القعدة ١٢٣٩)

مَنْ لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق

الشكر الجزيل لكل من ساعدنا

في الحصول على هذه المخطوطة وإخراجها وجزاهم الله خير الجزاء

الأوحد
مكتبة ودار الأوحد للثقافة والطباعة والنشر
النجف الأشرف - ٠٧٨٠١١٣٥٧٥٦

يجوز الطبع والنسخ والاقتباس
هكذا وذكر المصدر

صورة من المخطوطة